

1(تفسير القرآن بكلام الرحمن)من المقدمة إلى سورة البقر الآية

١٤١(المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اللهم افتحنا لنا يا رب العالمين
فتحا مباركا طيبا فيما رمنا فيه من قراءة هذا التفسير المبارك - 00:00:00
في هذا الشهر المبارك وان فيه على فهم كتابك واجعلنا ممن يتدارسونه في هذا الشهر المبارك. وقد كان من هدي النبي الكريم صلى
الله عليه وسلم انه يدارس جبريل القرآن في هذا الشهر المبارك - 00:00:20
وقال صلى الله عليه وسلم مبشرا اياكم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة واعظم شيء هو مدارس القرآن - 00:00:38
ومن مدارس القرآن المرور على انواع من التفاسير فيه. وقد يسر الله تبارك وتعالى من قبل قراءة الشيخ المبارك رحمه الله ثم قراءة
تفسير الشيخ السعدي رحمه الله وتفسير الجلالين وها نحن اليوم مع كتاب عظيم - 00:01:02
من التفاسير المختصرة المفيدة التي ألفها مناظر الهند وعلامتها في هذه القرون المتأخرة الشيخ ثناء الله الامر الثاني رحمه الله تعالى.
والشيخ ثناء الله اسانيدنا متصلة اليه من جهة الشيخ بديع الدين - 00:01:24
السني الراشدي بواسطة الشيخ شمس الدين السلفي الافغاني. عن الشيخ بديع الدين الراشدي عن الشيخ ثناء الله الامر السريع
وكذلك من جهة الشيخ صفى الرحمن المباركفوري صاحب التعليقات على هذه آ على هذا التفسير وهذه الرسالة - 00:01:48
التي بين ايدينا وقبل ان نبدأ في تفسيرنا هذا احب ان انبه الى عدة امور الامر الاول ذكرها الناشر في النسخة التي بين ايديكم مطبعة
دار السلام. ان المصنف رحمه الله في صفحة ستة من المقدمة يقول اذا قال - 00:02:08
الكبير فمقصوده التفسير الكبير للرازي. واذا قال المعالم فمقصوده معالم التنزيل للبغوي واذا قال ابن جرير فمقصوده تفسير جامع
البيان للامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله امام - 00:02:31
المفسرين واذا قال الخازن او خازن فمقصوده لباب التأويل في معاني التنزيل واذا قال الجلالين فهو التفسير الذي درسناه. واذا قال
منه اي هذا الكلام استنباط من المصنف رحمه الله - 00:02:51
تعالى الشيخ ثناء الله الامر الثاني رحمه الله تعالى. الشيخ ثناء الله معروف في القارة الهندية لا يكاد يوجد عالم من علماء الحديث الا
ويعرفه فقد كان مناظرا معروفا ما ترك اليهود ولا النصارى ولا البوذيين ولا الشيخ ولا ملة الا وناظرهم - 00:03:09
ولا ترك نحلة الا وناظرها فناظر القاضائية وناظر الملاحدة وناظر العلمانية ولا ترك فرقة الا وناظرها فناظر البريلاوية وناظر
الديوبندية وغيرهم. وهو رحمه الله نشأ في مدارس ديو بند التي - 00:03:35
هي على طريقة الماتوريدي في الاعتقاد وتميل الى علم الكلام كثيرا وعندها شيء من التصوف الخفيف ولذلك نجد ان الشيخ رحمه
الله لم يستطع في تفسير هذا التلخيص من بعض التأويلات - 00:04:01
ولذلك كان مما انتقد عليه علماء الحديث في الهند لما قرأوا تفسيره هذا بعض هذه التأويلات الواردة فصار بينهم وبينه شيء من
الوحشة وما كان من الامام عبدالعزيز ابن عبدالرحمن ابن فيصل رحمه الله مؤسس الدولة السعودية لما سمع بهذا الخلاف الا ان -

علماء الحديث في القارة الهندية الى مكة واصلح بينهم فكان مما تم في الصلح ان الشيخ ثناء الله راجع عن كل التأويلات الموجودة في ديره وقد اصلح بعضها في حياته حيث ان الكتاب طبع في حياة الشيخ الطبعة الاولى وهي موجودة عندي ثم - [00:04:49](#)

اه فاته اشياء والاخوة في الناشرين في دار السلام رغبوا من شيخنا الشيخ صفي الرحمن المبارك رحمه الله ان يعلق على بعض هذه فعلق على ما كان ظاهرا منها وترك ما لم يكن كذلك. التنبيه الثالث ايها الاخوة - [00:05:15](#)

ان هذا التفسير مسماه تفسير القرآن بالقرآن. ولكن لا يعني هذا خلوه عن التفاسير للكلمات او عن الاعراب او عن بعض التنبيهات المهمة في باب العقائد. هذا التفسير هو التفسير القرآني - [00:05:39](#)

بالقرآن وفي جميع الابواب صار فيه الشيخ على منوال واحد. وهو فسروا القرآن بصريح القرآن اذا وجد. فاذا لم يجد وهذا كثير فانه يفسر القرآن بما يكون قريبا منه مما يدل على معناه وليس مما يدل على لفظه - [00:06:03](#)

ولهذا لا تستغرب حينما تستبعد العلاقة بين المدلول وبين الدليل لماذا؟ لان الشيخ يربط بين المعنى وبين الاية. وليس بين الاية والاية لفظا وهذا يصعب على كثير من طلاب العلم فهم ولكن اذا صار عندنا قاعدة ان تفسير الشيخ للقرآن على قسمين - [00:06:31](#)

القسم الاول تفسير القرآن بصريح القرآن القسم الثاني تفسير القرآن بما يدل على معنى الاية المفسرة وهذا سيكون ساشير اليه بامثلة في اول الدروس وبعد ذلك ان شاء الله عز وجل اه نستمر - [00:06:58](#)

التنبيه الرابع ايها الاخوة ان درس ان شاء الله لن يبدأ قبل الرابعة. وسننتهي ان شاء الله على تمام نصف ساعة اذا على الاذان نقف باذن الله سبحانه وتعالى. اخيرا اجد نفسي مضطرا ان اشكر الاخوة القائمين - [00:07:18](#)

على اللجنة العلمية في مسجد عائشة المحري على جهودهم المباركة. وعلى هذه الاثار التي نراها من هذه الدورات فجزاهم الله خيرا وجزى الله كلا من ساهم في اقامة مثل هذه الدورات العلمية في التفسير - [00:07:38](#)

قبل الاخير ايضا انبه على ان الخميس والجمعة والسبت القادم لا يوجد مو بالخميس اليوم الخميس والجمعة والسبت القادم لا يوجد درس تفسير. فالذي يريد ان يسافر يذهب الى العمرة من الان يحجز. ما يقول والله الشيخ ما قال لنا وتوهقنا - [00:07:58](#)

خميس جمعة سبت القادم لا يوجد درس تفسير. وان شاء الله عز وجل النية ايضا معقودة بحسب رغبة الشيخ يوسف اننا ننتهي قبل العشر الاواخر لان التفسير يسير عبارة عن سبع مئة وقليل لو كل يوم اخذنا اربعين صفحة ننتهي ان شاء الله عز وجل بالراحة. فنبداً على بركة - [00:08:18](#)

الله تبارك وتعالى من مقدمة الشيخ ثناء الله الامر الثاني رحمه الله صفحة ثلاث وثلاثين. والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:43](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة ابو الوفاء ثناء الله هندي الامردساية رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما لينذر بأسا شديداً - [00:09:03](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد وبارك وسلم. اما بعد فاني طالما طالعت تفسيرات القرآن وتشريحات السلف الى الخلف - [00:09:23](#)

بآيات الفرقان فوجدتهم مختلفين في تفسير مشكلاته وتشريح معضلاته. فمنهم من يفسر كلام الله باثار نقلية. ومنهم من بدلائل عقلية مع انهم متفقون على ان احسن الطرق في التفسير ان يفسر كلام الله بكلام الله. لقوله تعالى - [00:09:43](#)

متشابهها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. قال المفسر الشهير الحافظ بن كثير رحمه الله ان اصح الطريق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد بسط في موضع اخر. فان اعياءك ذلك فعليك - [00:10:03](#)

سنتي فانها شارحة للقرآن وموضحة له. فهداني الله سبحانه لهذا الطريق بفضلله ومنه وهو على كل شيء قدير وبالاجابة جدير فاتى بحمد الله كما ترى. واني قد بذلت فيه فكري ولم ال فيه جهدي على اني لا ابيعه - [00:10:23](#)

بشرط البراءة منك بشرط البراءة من كل عيب ولا ادعي انه جمع سلامة كيف ولا ادعي انه جمع سلامة كيف والبشر محل النقص بلا ريب؟ حمدت الله ربي اذ هداني لما ابدت مع عجزتي وضعفي فمن لي بالخطا - [00:10:43](#)

فأرد عنه ومن لي بالقبول ولو بحرف. هذا دليل على تواضع الشيخ رحمه الله ومن باب الفائدة الشيخ كان يتقن أكثر من خمس لغات العربية كما ترونه الآن في فصاحته - [00:11:03](#)

والفارسية والاردية والسكسكيتية ولغة أخرى لا أذكرها الآن. نعم. قال والتماس من العلماء والطلبة أن ينظروا في هذا التفسير من حيث أنه صنيع الإنسان والإنسان مركب الخطأ والنسيان فإن وجدوا فيه كلمة الحق فهي من الله - [00:11:20](#)

كان غير ذلك فهو من زلتي وخطأي. وما أبرئ نفسي أن النفس لأمارة بالسوء. وإنما الأعمال بالنيات والله أعلم قال ينبغي أن يعلم أن هذا التفسير ليس على مذهب مخصوص من الفقهاء أو أرباب الكلام بل على الحق من حيث وجد لقوله تعالى - [00:11:40](#)

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه. وقوله عليه السلام كلمة الحكمة ضالة الحكيم إذ وجدها فهو أحق بها والله أعلم. بالنسبة للشيخ رحمه الله لم يجري في تفسيره على مذهب معين من مذاهب - [00:12:00](#)

الفقهاء لأن القرآن سابق على مذاهب الفقهاء. فلا يجوز أن يقال هذه الآية دليل الحنفية. وإنما يقال الحنفية دلوا بهذه الآية فرق بين المسألتين وأما استدلاله رحمه الله بالحديث كلمة الحق حكمة ضالة الحكيم فهذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ نعم قال رحمه الله تعالى الفصل الأول ما معيار صحة التفسير؟ العربية علومها قال الله تعالى أنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون أيضا قال عز من قائل ولو جعلناه - [00:12:20](#)

قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي. وأيضا قال جل ذكره فأنما يسرناه لتبشر به المتقين وتندر به قوما لدا. الآيات تدل بأعلى النداء على أن صحة تفسير القرآن موقوفة على - [00:12:44](#)

وعلى الموافقة للعربية قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيها الناس عليكم بديوانكم لا لا تضلوا قالوا ما ديواننا قال قال شعر الجاهلية فيه تفسير كتابكم. قال حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنهما إذا خفي عليكم من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب - [00:13:08](#)

وقال المفسر الإمام الجليل رحمه الله وكل كتاب أنزله على نبي ورسالة أرسلها إلى أمة فأنما أنزله بلسان من نزل وأرسله إليه واتضح بما قلنا ووصفنا أن كتاب الله الذي أنزله على نبيينا صلى الله عليه وسلم بلسان محمد صلى الله عليه وسلم. وإذا كان لسان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)

وسلم عربيا فبين أن القرآن عربي وبذلك أيضا نطق محكم تنزيل ربنا فقال جل ذكره. فبين أن القرآن عربي. يعني إذا لسان محمد صلى الله عليه وسلم عربيا فبينوا أن القرآن عربي - [00:13:48](#)

وحينئذ المرجع في فهم هذا القرآن لغة محمد صلى الله عليه وسلم. مثل إنسان إذا لم يفهم كلاما كتبه الطبيب يرجع إلى الأطباء. ما يرجع إلى المهندسين. نعم قال فبين أن القرآن عربي وبذلك أيضا نطق محكم تنزيل ربنا نطق محكم تنزيل ربنا فقال جل ذكره - [00:14:08](#)

ما أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقال وأنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وإذا كانت واضحة وإذا كانت واضحة صحة ما قلنا بما عليه استشهدنا من الشواهد ودللنا عليه من الدلائل فالواجب أن تكون معاني كتاب الله المنزل على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)

عليه وسلم بما في كلام العرب موافقا وظاهره لظاهر كلامها ملائما. قال مجاهد رحمه الله تعالى لا يحل لأحد يؤمن باليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب. ومن العلم بلغات العرب العلم بأعراجه والعلم بمفرداته - [00:14:50](#)

والعلم ببلاغته. هذه ثلاثة أبواب دلالة لغات العرب. نعم قال الإمام مالك رحمه الله تعالى لا لا أوتي برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته هناك إلا جعلته نكالا. قال الإمام - [00:15:20](#)

رحمه الله أن القرآن نزل بلغة العرب فلا يجوز حملها على خلاف ما يكون حاصلا في لغة العرب. قال الشيخ ولي الله الدهلوي يقدس قدس وهو ليعلم تلقيب الرازي بالإمام هذا من باب التوسع أنه إمام في علم الكلام - [00:15:40](#)

فاذا قيل الإمام الرازي يعني في علم الكلام وليس في الدين فينبغي التنبيه لهذا. نعم. أما الإمام مالك الإمام الشافعي وأحمد هؤلاء أئمة

الدين على الاطلاق في جميع الابواب نعم. قدس سره ليعلم ان القرآن نازل العربي سويا بغير تفاوت وهم قد فهموا معنى منطوقه

بقريحة جبلوا - [00:16:19](#)

كما قال ولي الله الدهلوي الهندي يعتبر من طبقة الشيوخ شيوخ الشيخ ثناء الله الامر التالي واضح الشيخ ولي الله الدهلوي يعتبر من

طبقة شيوخ شيوخ الشيخ ثناء الله الامر التالي - [00:16:44](#)

وهو الذي يرجع اليه جل اسانيد الحديث والتفسير والعلم في الهند الشيخ ولي الله الدالوي صاحب كتاب وصاحب مؤلفات. من

اشهرها حجة الله البالغة من انفس كتبه نعم. قال رحمه الله تعالى قال مولانا النواب صديق حسن خامي هندي رحمه الله تعالى ان

التفسير الذي ينبغي الاعتداد به والرجوع اليه هو تفسير كتاب الله جل جلاله باللغة - [00:17:07](#)

العربية حقيقة ومجازا ان لم تثبت في ذلك حقيقة شرعية. وكذلك اذا ثبت تفسير ذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم فهو اقدم من

كل شيء بل حجة متبعة لا يسوء مخالفتها لشيء اخر ثم تفاسير علماء الصحابة المختصين برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال -

[00:17:35](#)

تفاصيل الصحابة لا تكون حجة شرعية ملزمة ملزمة ان لم تكن مؤيدة بحديث مرفوع او بشهادة لغة كما هو مذكور في مقام اخر من

تفسير المذكور حيث قال تحت قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. اما ما روي عن ابن عباس ونحوه من الصحابة ومن بعدهم

في تعيينها فهو اولا اقوال الصحابة - [00:17:55](#)

تقوم بها الحجة فافهم فلاجل ذلك ترى كبار العلماء رحمهم الله تعالى يستشهدون بل يستدلون على مخالفهم باللغة العربية هذا شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله على مخالفه بالاستشهاد باللغة حيث قال الشيعة في اية المباشرة ومساواة علي المرتضى بالنبي صلى الله

عليه وسلم قال الشيخ في جوابهم هذا اللفظ في - [00:18:15](#)

العربية لا يقتضي المساواة وهو خلاف المستعمل في لغة العرب والحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى ايضا يستشهد على صحة التفسير

باللغة العربية فتفكر فيما صرح هؤلاء كبار رضي الله عنهم ولا تعجل. اما قول الشيخ رحمه الله - [00:18:35](#)

ان تفاسير الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ليست حجة ملزمة الا بحديث او بشهادة اللغة هذا فيه نظر قد نبه العلامة ابن القيم في

اعلام الموقعين ان قول الصحابي حجة لا يختلف فيه احد لا ابو حنيفة - [00:18:51](#)

فتى رحمه الله ولا مالك ولا احمد ونقل عن الشافعي في هذه المسألة قولان الاول انه قولهم حجة والثاني انه ليس بحجة ثم ذكر

رحمه الله ان من قال بان الشافعي يرى عدم حجية قول الصحابة الا - [00:19:13](#)

اذا كان ثم حديث مرفوع او شهادة لغة فهذا فيه نظر. راجع كتاب اعلام الموقعين للعلامة ابن القيم في الباب الاول تجد فيه الغناء

والكفاء. نعم. قال رحمه الله تعالى الفصل الثاني التفسير بالرأي ما هو؟ هذه المسألة - [00:19:36](#)

المسائل في فن التفسير لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. قال رحمه الله بعد ذكر

العلوم العربية هذه العلوم التي هي كآلة للمفسر لا يكون مفسرا الا بتحصيل هذا من فسر بدونها كان مفسرا بالرأي المنهي عنه. واذا

فسر مع اصولها لم يكن مفسرا بالرأي المنهي عنه - [00:19:56](#)

قال الامام ما لك رحمه الله لا اوتي لا اوتي برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله الا جعلته نكالا. قال الامام الرازي رحمه الله متى

تكلم في من غير ان يكون متبحرا في اصول وفي علم اللغة والنحو كان في غاية البعد عن الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم

من فسر القرآن برأيه فليتبوأ - [00:20:16](#)

وعده من النار. ثبت من من هذه الاستشهادات المرضية ان التفسير بالرأي فعل قبيح. وانه خلاف العربية والمنصوصات النبوية والله

اعلم الحديث من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. حديث ضعيف الاسناد - [00:20:36](#)

ومعناه صحيح باتفاق الامة ولكن لا يقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا ثبت والامة مطبقة على ان من قال في القرآن

برأيه فانه على خطر. لانه موقع عن الله - [00:20:54](#)

لانه موقع عن الله وويح من يفسر كلام الله بغير مراد الله احدنا لا يرضى ان يفسر كلامه على غير مراده. فكيف بالكلام الذي عليه مدار

السعادة والشقاوة ولذلك الله سبحانه وتعالى ما قال للصحابة افهموا القرآن بعقولكم. وانما قال - [00:21:13](#)

هم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقال للنبي صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. نعم قال رحمه الله تعالى الفصل الثالث لقد يرى في بادئ النظر اني قد اني فسر القرآن على خلاف موارد فينبغي ان اذكر شيئا مما قيل في شأن - [00:21:42](#)

موارده احسن ما قيل فيه ما قاله ما قال حجة الله الشاه ولي الله قدس الله سره في كتابه فوز الكبير في اصول التفسير هذا نصه المواضع الصعبة معرفة اسباب النزول ووجه الصعوبة فيها ايضا خلاف خلاف المتقدمين والمتأخرين والذي يظهر من استقرار كلام الصحابة والتابعين انهم لا يستعملون - [00:22:10](#)

نزلت في كذا لمحض قصة كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم وهي سبب نزول الآية بل ربما يذكرون بعض ما بل ربما يذكرون بعض ما صدقت عليه الآية مما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم او بعده صلى الله عليه وسلم ويقولون نزلت في كذا ولا يلزم هناك انطباق جميع القيود باليت فانطباق اصل الحكم - [00:22:30](#)

وقد يقررون حادثة تحققت في تلك الايام المباركة. واستنبط صلى الله عليه وسلم حكمها من اية وتلاها بذلك الباب ويقولون نزلت في كذا وربما هنا في هذه الصورة فانزل الله تعالى قوله كذا فكأنه اشارة الى انه استنبطه صلى الله عليه وسلم والقائها في تلك الساعة بخاطره المبارك ايضا نوع من الوحي - [00:22:50](#)

والنفس في الروع فلذلك يمكن ان يقال فانزلت ويمكن ان يعبر في هذه السورة بتكرار النزول ويذكر ويذكر المحدثون في ذيل آيات القرآن كثيرا من الاشياء ليست قسم من قسم سبب النزول في الحقيقة مثل استشهداد الصحابة بمناظراتهم بآية او تمثيلهم بآية او تلاوته صلى الله عليه وسلم اية للاستشهاد في كلامه الشريف او رواية - [00:23:10](#)

او رواية حديث وافق الآية في اصل مرض او تعيين موضع النزول او تعيين اسماء المذكورين بطريق الابهام او بطريق التلطف بكلمة قرآنية او فضل سور وايات من او صورة او صورة امتثاله صلى الله عليه وسلم بامر من اوامر القرآن. ونحو ذلك وليس شيء من هذا في الحقيقة من اسباب النزول ولا يشترط احاطة المفسر بهذه الاشياء - [00:23:30](#)

فانما شرط المفسر امران الاول ما تعرض به الايات من ما تعرض به الايات من من القصص فلا يتيسر فهم الايام بتلك الايات الا بمعرفة تلك القصص والثاني ما ويخصص العام من القصة او مثل ذلك من وجوه صرف الكلام عن الظاهر فلا فلا يتيسر فهم المقصود من الايات بدونها ومما ينبغي ان يعلم ان قصص الانبياء السابقين - [00:23:50](#)

لقوله رحمه الله لا يشترط احاطة المفسر في فرق بين العلم بسبب النزول وبين الاحاطة بجميع اسباب النزول. فلا يشترط العلم بجميع اسباب نزول هذه الآية وانما يكفي العلم بسبب نزولها وان تعددت اسبابها فلا يشتري. هذا كلام مستقيم. فينبغي التفرقة بين اه - [00:24:10](#)

اشتراط العلم بسبب نزول الآية وبين الاشتراط الاحاطة بسبب نزول الآية. نعم. قال ومما ينبغي ان من قصص الانبياء السابقين لا تذكر في الحديث الا على سبيل القلة بل قصص طويلة العريضة التي تكلف التي تكلف المفسرون رواية كلها منقولة عن علماء اهل الكتاب الا ما شاء الله - [00:24:36](#)

تعالى وقد جاء في صحيح البخاري مرفوعا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وليعلم وليعلم ان الصحابة والتابعين ربما كانوا يذكرون قصصا جزئية المشركين واليهود وعاداتهم من الجهالات لتتضح تلك العقائد والعادات ويقولون نزلت الآية في كذا ويريدون بذلك انها نزلت في هذا القبيل سواء كان هذا وما شابه او قاربه - [00:24:56](#)

ويقصدون اظهار تلك الصورة لا بخصوصها بل لاجل ان التصوير صالح لتلك الامور الكلية. ولهذا تختلف اقوالهم في كثير من المواضع وكل يجر الكلام الى جانب وفي الحقيقة المطالب وفي الحقيقة المطالب متحدة والى هذه النكتة اشار ابو درداء في حيث قال لا يكون احد فقيها حتى يحمل - [00:25:16](#)

اية واحدة على محاميتها متعددة وعلى هذا الاسلوب كثير مما يذكر هذا الذي عناه المفسرون في اصول التفسير آ دلالة اللفظ العام ام

على بعض مفرداته فكل صاحبي يذكر فردا من افراد العام - 00:25:36

يذكر فردا من افراد العام. هذا نوع والنوع الثاني هو دلالة تفسير الكلمة مرادفها القريب او البعيد وهذا النوع الثاني. وايضا اه اقوال الصحابة رضوان الله عليهم حينما يفسرون اية بجزء او بقضية من قصص اليهود والنصارى اعلامنا نحن ان هذا داخل في العموم -

00:25:52

قضية مهمة جدا يورث الانسان علما غزيرا. نعم. قال وعلى هذا الاسلوب كثيرا ما يذكر في القرآن العظيم سورة ان سورة صورة سعيد يذكر فيها بعض مصاف اوصاف السعادة وصورة شقي يذكر فيها بعضهم صامت الشقاوة ويكون الغرض من ذلك بيان واحكام تلك

الاوصاف والاعمال الا التعريض بشخص معين - 00:26:22

قال سبحانه ثم ذكر صورتين صورة سعيد واصوات ومثل ذلك واذا قيل ماذا انزل ربكم قالوا وساطير الاولين. وقيل للذين اتفقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وعلى مثلها تحمل اية وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة واية هو الذي خلقكم من نفس واحدة -

00:26:42

جعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها الاية. واية قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ولا تطع كل حلاف مهين. ولا يلزم بهذه الصلاة ان توجد تلك الخصوصيات بعينها في شخص كما لا يلزم في قوله تعالى كمثل حبة انبتت - 00:27:12

بعثنا بها في كل سنبله مئة حبة. ان توجد حبة بهذه الصفة انما المقصود تصوير زيادة الاجر لا غير. فان وجدت صورة توافق المذكور في اكثر توصياتهم كلها كان من قبيل لزوم ما لا يلزم وربما تدفع شبهة تدفع شبهة ظاهرة الورود او يجاب عن سؤال قريب الفهم

بقصد ايضاح الكلام السابق لا لاجل سؤال - 00:27:32

لسائل وقع في ذلك العصر. وشبهة حدثت بالفعل وكثيرا ما يفرض الصحابة في تقرير ذلك المقام سؤالا يقررون المطلب في صورة الجواب والسؤال وان نظرنا بالتحقيق والتفحص فالكل كلام واحد متسق لا يسع نزول بعض عقيب بعض جملة واحدة منتظمة ولا

يتأتى فك القيود - 00:27:52

قاعدة وقد يذكر الصحابة تقدما هو تأخر والمراد بذلك التقدم والتأخر. والتأخر الرتبي الرتب يعني في الرتبة يعني. تأخر في الرتبة

وليس في الزمان لان التأخر ينقسم الى قسمين. تأخر زمني وتأخر مكانة - 00:28:12

نعم. قال وقد يذكر الصحابة تقدما ويتأخرون المراد بذلك التقدم وتأخر الرتابي كما قال ابن عمر في اية والذين يكنزون الذهب والفضة. هذا قبل ان تنزل فقبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله طهارة للاموال ومن المعلوم ان سورة براءة متأخرة في السوق في

السور وهذه الاية في تضاعيف القصص المتأخرة وكانت - 00:28:32

قضية الزكاة متقدمة بسنين ولكن مراد ولكن مراد ابن عمر تقدم الاجمالي رتبة رتبة على تفصيل رتبة على التفصيل وبالجملة بشرط مفسر لا يزيد نوعين من هذه المقصود ابن عمر ان هذه هذا قبل ان تنزل الزكاة يعني يكنزون الذهب والفضة هذا مجمل - 00:28:53

من حيس النظر اليه من حيث انه اجمال يكنزون. ما هو الكنز؟ مجمل. اما الزكاة مفصل فاذا هذا يكون المجمل يعتبر مقدما في الرتبة

ثم يأتي التفصيل فيقدم على اجمال المبين دائما والمفصل يقدم على المجمل. نعم - 00:29:13

قال وبالجملة فشرط المفسر لا يزيد على نوعين من هذه الانواع الاول قصص الغزوات وغيرها مما وقع في الايات الائمة في الايات الائمة والخصوصياتها وما لم تعلم تلك القصص لا يتأتى التفهم حقيقتها والثاني فوائد بعض القيود وسبب التشدد في بعض المواضع

مما يتوقف على معرفة حال النزول. وهذا المبحث الاخير في الحقيقة فن من فنون التوجيه ومعنى - 00:29:40

توجيه وهو معنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في اية من اياته شبهة ظاهرة من استبعاد صورة انتم

تحفظونها فن من فنون التوجيه ومعنى التوجيه. لان كثير سيمر معنا ووجهه ووجهه ووجهه. ما معنى التوجيه بيان - 00:30:00

الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون نعم قال ومعنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في اية من اياته

شبهة ظاهرة من استبعاد صورة هي مدلول الاية او تناقض بين الاليتين او اشكال تصور مصداق الاية باعلان - 00:30:20

ممتدئة وخفائق فائدة قيد ام من القيود عليه؟ فاذا احل المفسر هذا الاشكال سمي ذلك الحل توجيهها كما في اية. يا اخت هارون

فانهم سألوا عن ما استشكلوهم من انه كان بين سيدنا موسى وسيدنا عليه عيسى عليه السلام مدة كثيرة فكيف يكون هارون؟ فكيف يكون هارون واخا مريم؟ كان السائل اضمر في - [00:30:35](#)

في خاطره ان هارون هذا هو هارون هو هارون وخوموس. فاجاب عنه صلى الله عليه وسلم بان بني اسرائيل كانوا يسمون باسماء الصالحين من السلف وكما سألوا كيف يمشي الانسان يوم الحشر على وجهه فقال ان الذي ينشأ في الدنيا عن رجله لقادر ان يمشيه على وجهه وكما سأل ابن عباس عن وجه التطبيق بين قوله تعالى - [00:30:55](#)

وبين اية اخرى رضي الله عنه عدم تساؤل يوم الحشر والتساؤل بعد دخول الجنة والتساؤل بعد دخول واسألوا سيدتنا عائشة رضي الله عنها فقالوا ان كان السعي بين الصفا والمروة واجبا فما وجه لا جناح؟ فاجابت رضي الله عنها بان قوما كانوا يتجنبونه -

[00:31:15](#)

هذا السائل قال عز وجل لا جناح وعمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيد ان خفتهم ما معناه؟ فقال صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله - [00:31:35](#)

يعني لا يكون عند الكرماء في الصدقة مضايقة. احسن الله اليكم. لا يكون عند الكرماء في الصدقة مضايقة فلم يذكر الله سبحانه وتعالى هذا قيل كتب القيد اتفاقي وامثلة التوجيه كثيرة والمقصود التنبيه عن المعنوي ما يناسب عندي ان اذكر ما نقل البخاري والترمذي والحاكم بتفاسيره من اسباب نزول وتوجيه المشكل بسند جيد - [00:31:45](#)

الى الصحابة او الى حضرته صلى الله عليه وسلم بطريق التنقيح والاختصار للفائدتين الاولى ان حفظ هذا القدر من الاثار لابد منه ان يفسر كما لا بد مما ذكرناه من شرح - [00:32:05](#)

قريب القرآن والاخرى ان يعلم ان اكثر اسباب النزول لا مدخل ان يعلم ان اكثر اسباب نزولها مدخل لها في فهم معاني الايات. اللهم الا شيء في ذلك كما تعلمون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:32:15](#)

فالشيخ رحمه الله لم يكثر من ذلك واقتصر على ما في البخاري والترمذي والحاكم وهذا احد الاسباب في قلة الاحاديث في هذا التفسير انه رحمه الله اختصر على هذه الكتب الحديثية الثلاثة فقط - [00:32:31](#)

هذا احد اسباب قلة وندرة الاحاديث في هذا التفسير نعم قال والاخرى ان يعلم ان اكثر السوء بنزين مدخلها في فهم عن الايات اللهم الا شيء قليل من القصص يذكر في هذه يذكر في هذه التفاسير الثلاثة - [00:32:51](#)

اصح التفاسير عند المحدثين واما محمد ابن اسحاق وما ذكروا تحت كل اية من قصة فاكثرهم غير صحيح عند المحدثين. وفي اسناده نظموا من الخطأ البين ان يعد ذلك من شروط التفسير والذي يرى ان تدبر كتاب الله متوقف على حفظه فقد فات حظه من كتاب الله. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت - [00:33:06](#)

وهو رب العرش العظيم. المقصود بالتفاسير الثلاث كتاب التفسير في صحيح البخاري كتاب التفسير في سنن الترمذي. كتاب التفسير في مستدرک الحاكم. نعم. قال فهذا هو الاصل المعتمد عندي من - [00:33:26](#)

لم ابالي بظواهر الموارد اذ لم يساعد ظاهراً القرآن وحملت موارده على ما حملة الشيخ العلامة فاحفظه ولا تعجل ستجدني ان شاء الله من المخلصين. قال رحمه الله تعالى سورة الفاتحة مكية وهي سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:33:42](#)

يقولوا ايها العباد نقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلقه. وقوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى رب العالمين اي الذي خلقهم وخلق اسباب رزقهم لقوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له - [00:34:02](#)

ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء الرحمن الرحيم اي هو العطوف على عباده بالايجاد وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة والاسعاد في الآخرة لقوله تعالى - [00:34:22](#)

الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقوله تعالى من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيماً. لعلهما مترادفان فافهم. مالك يوم الدين اي يوم القيامة لقوله تعالى ثم ان ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ قوله - [00:34:42](#)

رادفان يعني الرحمن والرحيم فيه نظر اذا كان المقصود من حيث اللفظ. واما من حيث الصفة لا شك ان الرحمن من اسم من اسماء الله والرحيم اسم من اسماء الله فهما مترادفان في الدلالة على الذات العلية - [00:35:12](#)

لكن الرحمن اخص في الدلالة على صفة الرحمة في ذات الله عز وجل. والرحيم اخص في الدلالة على صفة الرحمة في افعال الله عز وجل لعباده. نعم اياك نعبد اي نوحذك بالاخلاص في كل ما تستحق من العبادة الخالصة والمحبة الكاملة لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [00:35:33](#)

له الدين حنفاء وقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله واياك نستعين اي نطلب منك فيما في يديك خاصة لقوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني والذي يميمتني - [00:35:59](#)

والذي اطمع ان يغفر لي خطيئة يوم الدين. وقوله تعالى ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرا وانا انا ويجعل من يشاء عقيما. وقوله تعالى اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وقوله تعالى - [00:36:19](#)

ما قنطوا وينشر رحمته. والامور المقدورة والامور المقدورة للعباد يجوز الاستعانة عليها من العباد. لقوله تعالى تقوى. اهدنا الصراط المستقيم. اي وفقنا دائما للعمل بالاحكام المذكورة في قوله تعالى. قولوا تعالوا اتلوا ما حرم ربكم - [00:36:49](#)

عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر ومنها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال - [00:37:09](#)

الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده اوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتهم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيما - [00:37:29](#)

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. صراط الذين انعمت اي الموصوفين بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:37:49](#)

وحسن اولئك رفيقا. عطف بيان من الصراط المستقيم. غير المغضوب عليهم اي اليهود ولا الضالين الضالين اي النصارى لقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب - [00:38:09](#)

وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضلوا عن سواء السبيل وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغنوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن - [00:38:29](#)

سواء السبيل. او الكفار مطلقا كائنا من كان لقوله تعالى ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله قدرا ضلالا بعيدا غير بدل من الموصول السابق. هنا في الزامات رحمه الله المغضوب عليهم - [00:38:49](#)

والضالين نصارى وعموم الكفار. لان كل من ظل وكل من آا ارتكب اسباب الغضب يدخل تحت هذه العمومات وفي قوله آا صراط الذين انعمت عليهم يقول عطف بيان لان الاية اللي قبله اهدنا الصراط المستقيم. ثم جاء بيان هذا الصراط المستقيم بانه صراط الذين انعم عليهم - [00:39:09](#)

وفي قوله غيري بدل من الموصول السابق الموصول السابق اللي هو صراط الذين فانتم تقول اهدنا صراط الذين وجنبنا الصراط ها اجنبنا غيري اي الذين فهو بدل من الذين الاولى. نعم. قال رحمه الله تعالى سورة البقرة مدنية وهي مثنان - [00:39:37](#)

وست وثمانون اية. بسم الله الرحمن الرحيم. ميم. مختصر من الله واعلم هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما لقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك. هذا جاء عن ابن عباس مسندا ذكره الحافظ ابن - [00:40:00](#)

جرير وغيره ولكن في اسانيدها نظر ومثل هذا ما يروى عنه ايضا انه قال الف لام ميم قال من الله اه الرسالة وجبريل عليه البلاغ ومحمد صلى الله عليه وسلم عليه البيان ونحو هذا - [00:40:20](#)

الصواب ان الف لام ميم مختصر من انا الله اعلم هذا يحتمل كما ذكره البغوي وغيره ولكنه احتمال والافضل والاحسن ان هذه احرف والاحرف لا يبحث لها عن معاني ولا يقال انها اختصارات - [00:40:42](#)

نعم ذلك الكتاب مبتدأ لا ريب فيه خبره. اي في كونه وحي منزلا من الله لقوله تعالى ميم هدى للمتقين هداية خاصة بمعنى الايصال

الى المطلوب لقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام والهداية معنى - [00:41:02](#)

والهداية بمعنى اراءة الطريق شاملة لكل انسان لقوله تعالى هدى للناس. الذين يؤمنون بالغيب اي ما غاب عنهم من ذاته سبحانه

الهداية بمعنى اراءة الطريق شاملة لكل الناس. يعني ان الله وضح بالدلائل الكونية وبالدلائل الرسالية - [00:41:25](#)

وظح استحقاقه للالوهية فالذي يضل بعد ان اراه الله الهدايات الكونية والهدايات الرسالية فهو المغضوب عليه وهو الضال نعم. الذين

يؤمنون بالغيب اي ما غاب عنهم من ذاته سبحانه والملائكة والنعماء في الجنة لقوله تعالى - [00:41:45](#)

هو الاول والآخر والظاهر والباطن وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ويقيمون الصلاة اي يؤدونها

باركانها مع الجماعة لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وقوله عليه السلام تسوية - [00:42:09](#)

صفوف من اقامة الصلاة رواه الترمذي وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين ومما رزقناهم اي من المال والعلم والجاه ينفقون اياها في

الخير لقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك وقوله عليه السلام خير الناس من ينفع الناس الحديث. والذين يؤمنون بما انزل -

[00:42:29](#)

اي من القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا وما انزل من قبلك من صحف الانبياء عليهم الصلاة والسلام لقوله تعالى

قولوا وامنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي

النبيون من ربهم - [00:42:49](#)

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. لا ما يسميه اليهود والنصارى التوراة والانجيل وغيرها المنسوبة الى مصنفها وفيها من

توهين الانبياء خلاف شأن الاله ما فيها لقوله تعالى - [00:43:09](#)

ربي وربكم وبالآخرة هم يوقنون والموصولان صفتان كاشفتان للمتقين لقوله تعالى واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتی

المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل سائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون

بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء - [00:43:29](#)

والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. اولئك اي الموصوبون في كلتا الايتين مستقرون على هدى اي منزل

من ربهم واولئك هم المفلقون اي الداخلون الجنة المبعدون عن النار. لقوله تعالى - [00:43:59](#)

فقد افلح المؤمنون الى قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس. ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم اي

مستو عليهم انذارك وعدم انذارك بدل من جملة كفروا فهو في حكم صلة الوصول فاندفع ما توهم لا - [00:44:19](#)

يؤمنون لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ختم الله على قلوبهم على سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اغفل قلوبهم

عن قبول الحق واسماعهم عن سماعه وابصارهم عن ابصاره. لقوله تعالى ولا تكونوا كالذي - [00:44:39](#)

الذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. وقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم فاندفع ما اورد ولهم

عذاب عظيم. ومن الناس من يقول اي بافواههم امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين - [00:44:59](#)

اي في الحقيقة يخادعون الله اي رسول الله باظهار الايمان لقوله تعالى اه والذين امنوا عطف على الجلالة بل على المضاف المقدر. وما

يخدعون الا انفسهم لان وبال خداعهم عليهم لقوله - [00:45:19](#)

تعالى من من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما يشعرون قوله آ عطف على بل على المضاف المقدر. هذا فيه نظر لان ليس

هناك مضاف مقدر الا على قول بعض - [00:45:39](#)

لان بعض المفسرين يقول يخادعون عباد الله. هذا هو المضاف المقدر. يخادعون عباد الله. يخادعون آ المسلمين الذين امنوا بالله هذا

هو المضاف المقدر وهذا فيه نظر لان المناق يظن انه يخدع الله هذا ظنه فالله اخبر عن اعتقاد - [00:45:59](#)

بهم كما يعتقدون يخادعون الله. نعم. خسران حالهم لانه في قلوبهم مرض لانه في قلوبهم مرض اي كفر لقوله تعالى

لهم الله مرضا اي صار القرآن سببا لمزيد كفرهم لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:46:27](#)

ولا يزيد الظالمين الا خسارا. ولهم عذاب اليم اي مؤلم على قولهم سيل مفعم. يعني العذاب الاليم سيل مفعم. نعم. اي قال رحمه الله

ولهم عذاب اليم اي مؤلم كقولهم سيل مفعم بما كانوا يكذبون اي بكذبهم في قولهم امنا اذ لم يؤمنوا واذا قيل لهم لا تفسدوا في

الارض اي بنقل الكلام من جهتنا الاخرى كما سيأتي - [00:46:57](#)

قالوا امنا نحن مصلحون اي الاصلاح منحصر فينا اذ ما نحن عليه ليس فيه شائبة من الفساد بل انتم ايها المؤمنون مفسدون لميلانيكم الى جهة واحدة من ثم من ثم رد من ثم رد الله تعالى عليهم بقوله الا انهم هم المفسدون اي منحصر فيهم الفساد فساد الكفر بحيث

يعرفه كل غبي وغوي ولكن لا - [00:47:25](#)

يشعرون ماذا يحل عليهم؟ واذا قيل لهما امن الناس واي الكاملون لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل قالوا في جواب القائل انؤمن كما امن السفهاء نسبوا السفاهة الى الصحابة الكرام حيث مالوا الى جهة ولم يلو الى اخرى لقوله تعالى وما نراك اتبعك -

[00:47:45](#)

الا الذين هم راذلون ابادي الرأي. فرد الله عليهم الا انهم هم السفهاء. لانكارهم الطريقة الحنيفية البيضاء لقوله تعالى امي التي ابراهيم الا من سفه نفسه. والانكارهم اتباع الصحابة ولانفتهم آآ السير وراء ايمان الصحابة. فقال الله عنهم الا انهم هم السفهاء. نعم -

[00:48:05](#)

الا يعلمون اي ليس لهم حصة من جنس العلم فاولئك كالانعام بل هم اضل. واذا لقوا الذين امنوا اي اشرافهم قالوا امنا واذا خلوا اي مضوا الى شياطين اي سادتهم الذين في حقهم في الادراك كالشياطين لقوله تعالى ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قالوا في جوابهم

حيث يعبرونهم في مخالطة - [00:48:31](#)

المؤمنين انا معكم لا معهم امنا نحن مستهزون اي بهم لانهم يستبشرون باظهار ايماننا لخفة عقولهم فرد الله عليهم وبهم ان يذلهم ويحقّرهم على رؤوس الاشهاد في الدنيا لقوله تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب - [00:48:51](#)

يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم. وفي الاخرة لقوله تعالى للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرّب بينهم له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى - [00:49:11](#)

لكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم مرتبة وغرتكم الاماني. وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وكن بالله الغرور. فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. ويمدهم ان يمهلهم في طغيانهم اي في ضلالهم ليبعدوا عن الله. لقوله

تعالى - [00:49:41](#)

وما نملي لهم ليزدادوا اثما. يعمهون ان يترددون ولا يثبتون على حال. حال من المفعول به. اولئك الذين اشتروا الضلالة اي استبدلوها وبالهدى فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا فيها بل خسروا لقوله تعالى وقد خسر الذين كذبوا بقاء الله. وما كانوا - [00:50:11](#)

مهتدين اي في تجارتهم اذا استبدلوا الاعلى بالادنى لقوله تعالى وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع مثلهم اي المنافقين مثلهم المنافقون كمثّل الذي استنقذ نارا فلم اي المنافقين ليش؟ مثلهم اي المنافقين. قال مثلها - [00:50:31](#)

اي المنافقين كمثّل الذي استنقذ نارا فلما اضاءت اي النار ما حوله اي استغنوا عنها ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات كثيرة لا يبصرون فيها شيئا. هكذا هؤلاء المنافقون لما استغنوا عن الله بعد ما رأوا آياته الباهرة والحجج القاهرة استغنى الله عنهم لقوله تعالى.

ذلك بان - [00:50:51](#)

انه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا وبشر يهدونا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله ولي حميد. صم عن استماع الحق بكم عن اظهاره عمي عن رؤية دلائله لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام -

[00:51:11](#)

بل هم ضل لما سدت عنهم هذه الطرق الثلاث وهي طرق العلم. طرق العلم هو هذه الثلاث. فاذا اغلقت على الانسان لم يمكنه العلم لان العلم انما طريقه اما الكلام واما النظر واما الاستماع. فاذا اغلقت لم يمكن العلم. نعم - [00:51:31](#)

قال فهم لا يرجعون اي الى قبول الحق لعدم استعدادهم لهذا لقوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين او مثلهم كصيد من السماء اي كاهل المطر النازل من السحاب فيه في الصيد اي في وقته ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت -

مفعول لاجله. والله محيط بالكافرين. خص الكافرين بالذكر تهديدهم والا فهو تعالى محيط بكل شيء لقوله تعالى. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء يكاد البرق اي لضيائه يخطف ابصارهم كلما اضاء اي البرق لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا اي متحيرين ولو

شاء - 00:52:15

الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. اي كمال اصحاب الصيد تحي كذا لهؤلاء المنافقين في الاسلام لقوله تعالى ولا ندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض - 00:52:35

حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي ذلوا انفسكم واية التذليل يعظموا لله. مخلصين له الدين

الذي خلقكم والذين من قبلكم ايميلوا الى الخالق ولا تميلوا الى من لم يخلق شيئا لقوله تعالى - 00:52:55

اتذكرون لعلكم تتقون اي لكي تصيروا متقين الله. الرجاء راجع الى المخاطب لا الى المتكلم فافهم. الذي جعل لكم الارض فراشا

والسما بناء وانزل من السماء ماء اي من السحاب لقوله تعالى المتر ان الله يزوجي سحابا ثم - 00:53:15

ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله. وقول الشاعر فانتهم سماء يعجبون. فانتهم سماء يعجب نصر الزهى فانتهم

سماء يعجب الناس رزها باية تحي شديدا وايدها شديد وايدها. بايدن - 00:53:35

تحي او تحي شديد وايدها. نعم احسن الله اليكم. صفة صفة لرزقا رزقا لكم مفعول به. اي بالعبادة والمحبة لغيره لقوله تعالى ومن

الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وائتم تعلمون ان لا اله - 00:53:55

الا هو لقوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي محمد عليه الصلاة

والسلام بسورة من مثله في البلاغة وحسن الترتيب لقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا -

00:54:20

اين هذا الا ساتر الاولين؟ وادعوا شهداءكم من دون الله اي الذين يشهدون على مماثلته للقرآن لقوله تعالى قل هلم شهداء الذين

يشهدون ان كنتم صادقين في دعواكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم افتراه لقوله تعالى ام يقولون افترى فان لم تفعلوا -

00:54:40

ولن تفعلوا معترضة بين الشرط والجزاء. فاتقوا النار التي وقودها الناس. اي المشركون والحجارة اي الاصنام وكل ما يعود من دون

الله من الامكنة والقبور لغيرها لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. اعدت للكافرين وبشر -

00:55:00

الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها اي من الجنة من ثمرة مفعول ثان لرزق رزق مصدر

او مفعول له اي اي اكلوا؟ قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا لقوله تعالى - 00:55:20

هو البر الرحيم وقوله تعالى كلما رزقوا الاية واتوا به متشابهها بثمار الدنيا في الصورة لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا قومه ليبين

لهم ولهم فيها ازواج مطهرة من سوء الاخلاق لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - 00:55:40

قمت طهيرا وهم فيها اي في الجنة ونعمائها خالدون. ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوق اي لا يترك لا يترك ذكرها

اي لا يترك ذكرها لاجل التمثيل فان القرآن على لسان عربي مبين وهو وهم يمثلون بها لقوله تعالى فانما يسرناه - 00:56:00

بلسانك لتبشر به المتقين وتذبر به قوما لدا. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق اي المطابق للممثل له. من ربهم اما الذين كفروا

فيقولون اي عنادا ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز لهذا. يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا - 00:56:20

الفاسقين الذين ينقون عهد الله اي ما يعاهدون الله بالعبودية لقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم او ما يعاهدون فيما بينهم فيما

بينهم بالله لقوله تعالى نبذه فريق منهم من بعد من بعد ميثاقه اي توثيقه في كلا - 00:56:40

الوجهين ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اي من التعلقات فيما بين بني ادم. لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

الوالدين احسانا وبني القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم

الله لا يحب من كان مختالا فخورا. الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله اعتدنا للكافرين عذابا مهينا. وقوله عليه السلام الخلق عيال الله اقر بهم الى الله ينفعهم لعياله. وقوله عليه السلام في كل - 00:57:20
يبيد الرطب في كل كبد رطب اجر ويفسدون في الارض ان يعملون على اي يعملون على خلاف مقتضى نظام العالم من الاصلاح بين الاخوان وغير ذلك لقوله تعالى يفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. اولئك هم الخاسرون اي لخسران عاقبتهم لقوله تعالى. ان الخاسرين الذين خسروا - 00:57:40

انفسهم واهليهم يوم القيامة الى ذلك هو الخسران المبين. كيف تكفرون بالله اي ليس لكم وجه للكفر وكنتم قبل الهيئته الانسانية امواتا اي اجساد لا ارواح لها لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين - 00:58:00
ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا المضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأنا مغلا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة - 00:58:20
تبعثون فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم لاجل الحساب يوم الجزاء ثم اليه ترجعون كما مر مفصلا. هو الذي خلق لكم اي وما في الارض جميعا لاجل مصلحتكم لقوله تعالى ثم استوى اي قصد الى السماء فسواهن سبع سماوات في يومين لقوله تعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل - 00:58:40

ما ان امرها وهو بكل شيء عليم. والواقعة الاية من علمه. يعني ثم استوى الى السماء فسره بقصدة لان هنا عدي باله وهذا ترجيح الحافظ ابن كثير ايضا. لان استوى اذا عدي بعلى فمعناه ارتفع وعلى - 00:59:10
اذا ارتفع بعلى فمعناه ارتفع وعلا ثم استوى على العرش اي ارتفع وعلا واما اذا عدي بالى فتأتي بمعنى قصدك كما نبه عليه الحافظ ابن كثير وانكره الحافظ ابن القيم نعم - 00:59:33

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اي اني خالق انسانا حاكما نافذا امره على الاشياء كلها هو واولاده كلهم لقوله تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض وقوله تعالى ثم جعلناك خلائف في الارض. قالوا وتجعل فيها من يفسد - 00:59:50
فيها ويسفك الدماء. اي اتجعل المفسدين خلفاء يقتل بعضهم بعضا بغير حق؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونعلم الاشياء كلها فنحن احق بخلافة. قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون. من المصلحة واستعدادهم لهذا الامر وعدم استعدادكم. وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة تبكيها لهم - 01:00:10

في اخفاء دعواهم العلم باشيء كلها لقوله تعالى فقال ابنوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي في ادعاء العلم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. فلما عجزوا واعترفوا بنقصان علمهم قال الله تعالى يا ادم - 01:00:30
يا ادم انبئهم اي الملائكة باسمائهم اي اشياء غلب ذوو العقول على غيرهم كقوله تعالى انباهم باسمائهم اي ادم كما امره سبحانه. قال الله تعالى للملائكة الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تدبون من - 01:00:50
من افساد بني ادم وما كنتم تكتمون من دعوى العلم واستحقاق الخلافة. واذكروا اذ قلنا للملائكة السبل ادم. حيا حيوا تعظيما له. يعني حيوه تعظيما له نعم. احسن الله اليكم. واذكروا اذ قلنا للملائكة السبل ادم اي حيوا تعظيما له وانقادوا لامره لقوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون - 01:01:10

لا سجدة كسجدة الله كسجدة لله لقوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن فسجدوا. المقصود هناك فرق بين سجودهم لادم وسجود ذا لله. السجود لله عبادة. السجود لادم كان على وجه الاحترام - 01:01:36
امثالاً لامر الله امتثال لامر الله هذا قول والقول الاخر مر معنا ان المقصود اسجدوا لادم يجعلوه قبلة لكم. كما نحن نسجد ونجعل الكعبة قبلة لنا فهم لذلك لما ابى ابليس ماذا قال الله له؟ قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت استكبرت ان - 01:01:56
امثال امرى نعم فسجدوا اي حيوا كلهم اي الملعون ابى اي انكر واستكبر تكبر واحسن لانه سجدوا ماضي فالشيخ يفسر بالماضي وهاي طريقة جميلة جدا ان الفعل الماضي تفسره بالماضي والمضارع بالمضارع - 01:02:23

فسجدوا فحيوا. ماض يعني راح. حيوا كلهم الا ابليس الملعون. نعم. احسن الله اليكم واستكبر كبر وكان ايصار من الكافرين لقوله تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها - [01:02:44](#)

اراد ان يواسع حيث شئتما ولا تقربا اي بالاكل هذه الشجرة فتكون تفريع على المنفي اي والا فتكون من الظالمين فانزل هما الشيطان عنها بقوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. وقاسمهما اني لكما لمن - [01:03:04](#)

فدلاهما بغرور. فاخرج فاخرجهما مما كانا فيه اي من النعماء. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ان يكونوا بين ذواتكم وبين اولادكم عداوة لقوله تعالى كلمات دعاء كلمات دعائية هي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فتاب - [01:03:24](#)

تاب عليه انه هو التواب الرحيم اي قابل قابل التوبة. فعلى فعلى فعلى التماس ادم الجنة. نعم. قلنا اهبطوا جميعا يستمر على الهبوط من الجنة فهذا الامر للاستمرار لا للانشاء. فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:03:54](#)

الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اي من اتبع هداي من ذريته يدخل الجنة. ومن لم يتبع يدخل النار فهي السبيل لدخول الجنة لا طيب لقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [01:04:14](#)

لطيفة يقول آآ فهي السبيل لدخول الجنة لا سبيل لا دخول الجنة الا بالتباعد لا سبيل دخول الا بالتباعد. نعم. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي من الحكومة الدينية والسياسة الدنيوية لقوله تعالى فقد اتينا - [01:04:34](#)

ال ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وأوفوا بعهد أي المتعلق بإظهار الحق لقوله تعالى وإذا أوتوا الكتاب لتبينوا انه للناس ولا تكتُمونه او في بعهدكم اي المذكور في قوله تعالى ولو انهم مقام التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم اكلوا من - [01:04:54](#)

ومن تحت ارجلهم وايي فارهبوني اي لا غيري لقوله تعالى افغير الله تتقون وامنوا بما انزلت على محمد عليه السلام من لما معكم من مضامين الشريعة الحقبة المنزل على موسى عليه السلام لا لكل ما مما معكم من توهين الانبياء بل وخلاف شأن الاله لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب - [01:05:14](#)

بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله. ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتموا باياته ثمنا قليلة اي لا تأخذوا بكتمان الايات الحقبة شيئا من حطام الدنيا وان كان كثيرا. لقوله تعالى متاع الدنيا قليل وايي فاتقوني اي لا غيري. ولا تلبسوا الحق - [01:05:34](#)

وبالباطل وتكتم الحق وانتم تعلمون انكم بكتمان الحق على الباطل. لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره واقيموا الصلاة اي صلوا بالجماعة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين اي اخضعوا لله مع الخاضعين لقوله تعالى الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم - [01:05:54](#)

راكع وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون فهي كقوله تعالى اثمرون الناس بالبر اي تعظون بحسب مكارم الاخلاق وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون قبح اعمالكم واستعينوا بالله لقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [01:06:14](#)

الصبر والصلاة على مصائب الدنيا على اختيار الاسلام وانها اي الاستعانة بالصلاة وقت المصيبة لكبيرة اي شديدة الا على الخاشعين من هم؟ هم الذين انهم ملاقو ربهم في الحياة الدنيا وبعد الممات كملاقة المعلول بالعلة التامة لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - [01:06:34](#)

وانهم اليه راجعون اي بعد الموت. والمعنى ان الاستعانة ليست كبيرة على الذين يصدقون بانهم مخلوقون لله ويؤمنون بالجزاء لقوله تعالى. فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى فسيسره اليسرى. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي التي مر بيانها في قوله تعالى فقد اتينا ال - [01:06:54](#)

الا يهوى اني فضلتكم على العالمين اي على عالمي زمانكم اي عالمي زمانكم السالف لقوله تعالى عالمي. نعم. عالمي زمانكم احسن الله لكم. واني فضلتكم على العالمين اي على ميزانكم السالف. لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس بنو اسرائيل ليسوا - [01:07:14](#)

مفضل على العالمين على الاطلاق. وانما هم مفضلين على عالم زمانهم. بدليل قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس اي امة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. واتقوا يوم يوم القيامة لا تجزي فيه نفس عن نفس - [01:07:34](#)

ولا يقبل منها شفاعة بغير اذن الله لقوله تعالى. ولا يؤخذ منها عدل اي عوض على المعاصي ولا هم ينصرون اي الجزاء لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأنه واذكروا - [01:07:54](#)

نجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب يذبون ابناءكم اي حدرا من كثرتم ويستحيون نساءكم الى الخدمة وفي ذلكم ان جاء بلاء اي انعام من ربكم عظيم واذكروا اذ فرقنا بكم البحر اي صيرناه حصتين لقوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل - [01:08:14](#)

ارق كالطود العظيم. فانجيناكم واغرقنا ال فرعون اي عدوكم وانتم تنظرون اي انهم مغرقون. واذكروا اذ واعدنا موسى اربعين ليلة لايتاء الكتاب ثم ثم اتخذتم العجل من بعده اي بعد ذهابه الى الطور وانتم ظالمون اي في ذلك الوقت ثم عفونا عنكم اي - [01:08:34](#) التوبة منكم كما سيأتي بعد من بعد ذلك لعلمكم تشكرون اي هذه النعمة. واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب اي علم الشرائع والفرقان الامتياز بين بين اهل الحق واهل الباطل بغلبة المؤمنين على الكافرين لقوله تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا لعلمكم تهتدون واذكروا اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم - [01:08:54](#)

واذكروا اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باربيكم فاقتلوا انفسكم اي اخوانكم الذين اتخذوا لاجل قوله تعالى لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ذلكم اي التوبة خير لكم عند باربيكم اي خالقكم فتاب عليكم بقبول توبتكم - [01:09:14](#)

انه هو التواب اي المتوجه على من توجه اليه الرحيم اي لمن استرحم واذكروا اذ قتلتم على الطور يا موسى ان نؤمن لك حتى نرى الله جهره اي عيانا. فاخذتكم الصاعقة اي المستلزمة للرجفة وانتم تنظرون فتمتم. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلمكم تشكرون - [01:09:34](#)

اي ثم احييناكم بعد هلاككم لقوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا وضللنا عليكم الغمام اي في وادي التيه لدفع الشمس وانزلنا عليكم المن والسلوى اي رزقا لكم قلنا كلوا من طيبات ما رزقناكم الاضافة بها - [01:09:54](#)

بيانية لقوله تعالى كلوا من رزق ربكم وما ظلمونا اي بالكفران بالكفران بقولهم لن نصبر على طعام واحد انفسهم يظلمون اذ وبال كفرهم عليهم لقوله تعالى ومن اساء فعلها واذا قلنا ادخلوا هذه القرية اي اي الارض المقدسة التي كتب الله - [01:10:14](#) ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. فكونوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا حال اي حالا اي متواضعين لا مكبرين لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له يعنى مقصوده حال اي حال - [01:10:34](#)

على كونهم خاضعين لا متكبرين ما ادري كيف الشيخ جعله متخاضعين من باب التفاعل لان كلمة الخضوع لا تأتي من باب التفاعل الا على وجه مشاكلة يعنى. نعم. لقوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. وقلوا حطة اي - [01:10:54](#) امرنا اي امرنا استغفار اي امرنا استغفار وتوكل. احسنت. وقلوا حطة اي امرنا استغفار وتوكل لقوله تعالى وعلى الله فتوكلون ان كنتم مؤمنين نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اي المخلصين اجرهم بل زائدا على اجرهم لقوله تعالى ولدينا مزيد. فبدل الذين - [01:11:17](#)

ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم اي خالفوا ما امروا به من التوكل والاستغفار فبدلوا بقولهم انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وايضا دخلوا على استهيم وقالوا حبة في في شعرة. البخاري عذابا من السماء بما - [01:11:37](#) اكانوا يفسقون اي احرمانهم بفسقهم لقوله تعالى قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض فلا تأسى على القوم الفاسقين. احسنت بارك الله فيك الان القراءة مع الشيخ عبد السلام. يعنى مثل ما مر معنا الان ترون ان الشيخ رحمه الله يفسر الاية بتفسيرات ويدفع بعض - [01:11:57](#)

الايرادات ولذلك يقول وبذلك اندفع ترى كل ما قال فيه وبذلك اندفع تيقنوا انه يقصد شيء واحد وهو الاشكال الذي اورده الرازي كل ما يقول وبذلك اندفع يعنى في اشكال اورده الرازي هو دفع الاشكال بهذا الجمع. هذا مراده - [01:12:18](#)

رحمه الله تعالى نعم. قال رحمه الله تعالى واذكروا اذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا على عدد قبائلهم قد علم كل اناس مشربهم قلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا تفسدوا في - [01:12:38](#)

الارض مفسدين حال مؤكدة. واذكروا اذ قتلتم في وادي التيه يا موسى لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقرها وفومها وعدسها وبصلها. بيان لما قال موسى - [01:12:58](#)

بيان لما قال موسى عليه السلام استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير يا تأخذون الاخس بالاعلى اهبطوا مصرا اي بلدا فان لكم ما سألتهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة في زمان نكر اي بلد وليس المقصود - [01:13:18](#)

مصر المعروفة مصر القاهرة لان مصر القاهرة لا تنون نعم فان لكم ما سألتهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة في زمانهم لا دائما لقوله تعالى جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. والمسكنة - [01:13:38](#)

عدم المال المغني وان كان صاحبها قليل المال. لقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبه وكان وراءهم ملك وباؤوا بغضب من الله رجعوا ومالوا الى غضب من الله ذلك الغضب عليهم بان - [01:13:58](#)

هم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك الكفر بايات الله وقتل الانبياء بما عصوا وكانوا يعتدون حدود الله اي عصيائهم اي عصيائهم صار اي عصيائهم صار منجرا الى ان قتلوا - [01:14:18](#)

الانبياء وفعلوا ما فعلوا لقوله تعالى فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين وقوله تعالى نوله ما تولاه ونصلحه جهنم وساءت مصيرا. ان الذين امنوا والذين هادوا اي اليهود والنصارى - [01:14:38](#)

والصابئين الذين لا مذهب لهم من قولهم صبيا اذا خرج. من امن من هؤلاء المذكورين بالله واليوم الآخر وعمل صالحا للشيعة المطهرة والسنة النبوية. لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - [01:14:58](#)

وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليه من احوال يوم القيامة ولا هم يحزنون على ما فاتهم لما لما انهم لا - [01:15:18](#)

لما انهم لا يفوتهم شيء من اعمالهم الحسنة. لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا واذكروا اذا اخذنا ميثاقكم بالاخذ باحكام الشريعة ورفعنا فوقكم الطورى اي اتينا بكم تحت الجبل جعلناه فوق رؤوسكم لقوله تعالى واذا اعتقنا الجبل - [01:15:38](#)

فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم. قلنا لكم خذوا ما اتيناكم بقوة متعلق بخذوه. واذكروا وما فيه من الاحكام اعملوا على ما فيه لعلكم تتقون فاقررتهم ثم توليتهم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم - [01:15:58](#)

كنتم من الخاسرين عند الله يوم الجزاء. لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في حكم السبت قد امروا ان يفرغوا للعبادة - [01:16:18](#)

يوم السبت وهم صادوا فيه لقوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبثون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مطرودين - [01:16:38](#)

فصاروها لقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضلوا عن سواء السبيل. وهلكوا بعد ثلاثة ايام - [01:16:58](#)

حديث لان الامة الممسوخة لا تبقى بعد ثلاثة ايام فيه حديث مرفوع عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهو اثم صحيح نعم. اي هذه الواقعة نكالا عبرة لما بين يديها وما خلفها للذين كانت هذه الواقعة في زمانهم - [01:17:18](#)

والذين خلقوا بعدها وموعظة للمتقين. لانهم هم المنتفعون بها وبكل هداية لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. اذكروا اذكروا واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم - [01:17:40](#)

كمن تذبح بقرة اي اي بقرة قالوا اتخذنا هزوا تسخرنا نحن نسأل عن قاتل الميت وتجبب بذبح البقرة انى هذا من ذاك؟ قال موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الذين يسخرون - [01:18:00](#)

قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما اي ما سنها؟ قال انه تعالى يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر فتية. عوان بين ذلك

متوسطة فافعلوا ما تؤمرون. قال ادع لنا ربك يبين لنا ما - [01:18:20](#)

قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر الناظرين اي تعجبهم قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي ما صنعها ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون اليه - [01:18:40](#)

قال موسى عليه السلام انه تعالى يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها اي فيها لون واحد لا الوان شتى؟ قالوا الان جئت بالحق فذبوها وما كادوا يفعلون في نظر الناظر - [01:19:00](#)

كثرة سؤالهم. واذكروا اذ قتلتم واذكروا اذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها نسب القتل بعضكم الى بعض والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه اي مسوا الميت ببعضها اي البقرة المذبوحة فمسوه بها فحيي - [01:19:20](#)

فحي فأخبر من قتله لقوله تعالى كذلك اي مثل هذا الإحياء يحيي الله الموتى ويريك ما الدالة على كمال قدرته لعلكم تعقلون ففهمتم. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجاب - [01:19:40](#)

في الضلالة او اشد قسوة التشقيق للتنويع لا للترديد. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان ان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء القليل كلاهما يرى في الجبال. وان منها لما يهبط من خشية الله - [01:20:00](#)

ان لها حسا فطريا لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الله بغافل عما تعملون فاعملوا ما شئتم ستجزون باعمالكم لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [01:20:20](#)

افتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم يصدقوا قولكم في امر الدين وقد كان فريق جماعة منهم اليوم يسمعون كلام من غيرهم اي انهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. لا يقرأونه وان اسمعهم غيرهم من العوام المعتقدين - [01:20:40](#)

يا لهم يسمعون ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون في انفسهم انهم مبطلون لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرا. هذا حال كثير من العوام انهم يرون بعض علمائهم - [01:21:00](#)

يسمعون لكلام الله وكلام رسوله فيظنون انهم على خير وهم في الواقع لا يسمعون هم يعلمون من انفسهم ذلك وانما يأولون كلام الله وكلام رسوله وكلام رسوله لتوافق ما يريدون. نسأل الله - [01:21:20](#)

والعافية. نعم. اي المتبوعون اتحدثونهم اي المسلمين بما فتح الله اظهره عليكم. اي اعلمكم اي اعلمكم في كتابكم المنزل على الانبياء ليحاجوكم به عند ربكم اللام للعاقبة افلا تعقلون قبح اعمالكم - [01:21:37](#)

قال تعالى اولاً يعلمون المانعون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون بلا يعلم وهو اعلم بما قالوا وبما فعلوا. ومنه من اهل الكتاب اميون لا يعلمون الكتاب المنزل الا امانى كاذبة - [01:22:07](#)

تلقوها من علمائهم من قولهم نحن ابناء الله واحباؤه. وقوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم منكم - [01:22:27](#)

تم صادقين وانهم لا يظنون غير الحق ظن الجاهلية. فويل عذاب للذين يكتمون الكتاب اي المسائل الدينية بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ان ان ينسبون ما يكتبون من عند انفسهم الى الله. ليشتروا ليأخذوا - [01:22:47](#)

به ثمنا قليلا من حطام الدنيا ولو كان كثيرا فانه قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل. فويل مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون لانهم نسبوا الى الله ما لم يقله الله. لقوله تعالى قل ان الذين - [01:23:07](#)

يفترون على الله الكذب لا يفلحون. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة اي اي ان مستنا النار الا معاصينا تمس مدة قليلة لان الله يحبنا لقوله تعالى حاكيا عنهم نحن ابناء الله واحباؤه - [01:23:27](#)

قل اتخذتم عند الله عهدا على هذا ان اتخذتم ذلك ان اتخذتم فلن يخلف الله عهده ان الله لا يخلف الميعاد ام تقولون على الله ما لا تعلمون. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته - [01:23:47](#)

من كان فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. والذين امنوا وعملوا الصالحات على وفق الشريعة المطهرة لقوله قال واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. من اي قوم كانوا اولئك اصحاب - [01:24:07](#)

باب الجنة ينفىها خالدون. ايدعون الكاذيب ولا يذكرون اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل امرناهم اخذنا الاقرار منهم في التوراة في كتابه سفر سفر الخروج. شيخ رحمه الله من عجائبه انه كان يحفظ - [01:24:27](#)

جميع ما آا في كتب التوراة والانجيل. كان يحفظه حفظه. لذلك كان الذهب للمناظرات ما ياخذ معه كتاب يقولوا في سفر كذا في صفحة كذا في سفر كذا وفي كتاب كذا في انجيل كذا في كتاب كذا - [01:24:47](#)

نعم في كتاب سفر الخروج في الباب العشرين. قال في كتاب سفر في كتاب سفر الخروج في الباب العشرين لا يعبدون الا الله وبالوالدين احسانا يعبد الله وحده ولا تعبدوا معه غيره واحسنوا بالوالدين احسانا. وذي القربى واليتامى - [01:25:06](#)

المساكين وقولوا للناس كلهم حسنا اي كلموا الناس بكلام لا ضرر ولا مفسد فيه. لقوله تعالى وقل يقول التي هي احسن. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فاقررتهم ثم توليتهم الا قليلا منكم وانتم معرضون الى اليوم. واذكروا - [01:25:26](#)

اذا اخذنا ميثاقكم في الباب المذكور انفا لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم اي اخوانكم من دياركم الاخبار بمعنى الانشاء اي لا يقتل بعضكم بعضا ولا اخرج بعضكم بعضا بالقهر والغلبة من ديارهم ثم قررتم وانتم تشهدون اليوم ايضا ثم انتم هؤلاء - [01:25:46](#)

تقتلون انفسكم اخوانكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم اي اي اعدائهم بالاثم بالعدوان اي بالاثم والعدوان هذا فعل قبيح وان يؤسر بايدي الاعداء ويأتوكم اسارى تفادهم اي تؤدوا فدائهم - [01:26:06](#)

وتخلصوا هذا حسن وهو محرم عليكم اخرجهم افتؤمون ببعض الكتاب باداء الفدية وتكفرون ببعض عليهم. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزيه في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد - [01:26:26](#)

العذاب وما الله بغافل عما تعملون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصرون قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا - [01:26:46](#)

بنون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وقفينا من بعده بالرسول ارسلا بعده رسلا كثيرا واتينا عيسى ابن مريم البينات الدلائل الواضحة المذكورة في قوله تعالى واذ تخلق من الطين كاية الطير باذنه فتنفخ - [01:27:06](#)

وذياب تكون طيرا باذني وتبرئ الاكمة والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منه من هذا الا سحر مبين. وايدناه بروح القدس اي بارسال جبرائيل عليه السلام اليه بالنبوة - [01:27:26](#)

تثبت عند قوة الاعداء لقوله تعالى قل نزل روح القدس من ربك. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى تشتهي انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم كعيسى عليه السلام وغيره. وفريقا تقتلون كيحيى عليه السلام وغيره - [01:27:46](#)

وقالوا قلوبنا غلف محفوظ لا يدخلها شيء مما تقول بل لعنهم الله بكفرهم لقوله تعالى كلا بل كلا ابران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فقليل ما يؤمنون الا يؤمنون لآثر اللعنة القلة بمعنى - [01:28:06](#)

النفي القلة بمعنى النفي مطلقا. لقوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. وقول شاعر قليل التشكي للمهم يصيبه. كثير الهوى شتى النوى والمسالك اي عديم التشكي. ولما فجاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا بنبي اخر الزمان عليه الصلاة والسلام - [01:28:26](#)

قوله تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الشريعة الثانية داء للماء الاولى وجملة وكانوا معترضة. فلعنة الله على الكافرين بس ما اشتروا به انفسهم - [01:28:56](#)

اي عرضوا انفسهم على الهلاك ان يكفروا بتأويل المفرد مخصوص بالذنب بما انزل الله بغيا مفعول له من قبيل اعدت عن الحرب جبنا قعدت عن الحرب جبنا اي ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده حسدوا - [01:29:16](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما. فباؤوا بغضب على غضب وللکافرين عذاب مهين. واذا قيل لهم امنوا - [01:29:36](#)

وبما انزل الله القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا التوراة وغيرها. ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا حال معهم مرارا. قل فلما تقتلون امي يا الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم - [01:29:56](#)

ما اتخذتم العدل من بعده الها وانتم ظالمون. وانتم ظالمون باخذ العجل الها لقوله تعالى واذا قال موسى قومه يا قومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور مر بيانه قلنا - [01:30:16](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة متعلق بالامر واسمعوا قالوا بلسانهم سمعنا وعصينا مخفين واشربوا في قلوبهم العدل بكفرهم قل قالوا سمعنا معلنين وعصينا مخفين يعني اظهروا السمع واخفوا العصيان هذا مراد الشيخ. نعم. وقوله تعالى واشربوا في قلوبهم - [01:30:36](#)

والعدلة بكفرهم قل يا محمد بنس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. اي ان فعلتم ما فعلتم ديانة وايماننا فبنس ايمان وان فعلتم لهوا وعنادا فهو اقبح. قل ان كانت لكم الدار الآخرة بلا عمل عند الله خالصة من دون الناس كما زعمتم - [01:31:04](#)

ولقوله تعالى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين في ادعائكم فادخلوا الجنة. ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجندهم احرص الناس على حياة - [01:31:24](#)

الذين اشركوا حيث يود احدهم لو ان يعمر الف سنة اي مدة طويلة وما هو بمزحه مبعده من العذاب ان يعمر بتأويل المفرد. فاعل مزحزحه. والله بصير بما يعملون فيجازيهم بما يعملون - [01:31:44](#)

لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. قل من كان عدوا لجبريل فقد خاب وخسر فانه نزل القرآن على قلبك باذن الله ان يقرأك لقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثمان علينا بيانه - [01:32:04](#)

مصدقًا لما بين يديه قد مر مثله وهدي وبشرى للمؤمنين لانه هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فقد خاب وخسر فان الله عدو للكافرين - [01:32:24](#)

فان الله عدو للكافرين كمثله هؤلاء. ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات بينات ويكفر بها الا الفاسقون الذين لا يرجون لقاء الله لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك - [01:32:44](#)

اولئك هم الفاسقون. يقولون قلوبنا محفوظة عن دخول الصوت. اوكلما عاهدوا عاهدوا الله عهدا من من قبل بالطاعة نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون لا يعلمون بمقتضى لا يعملون بمقتضى ايمانهم. لقوله تعالى قل - [01:33:04](#)

يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون لما جاءهم رسولنا اي محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله مصدق لما معهم من الاحكام الالهية نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب - [01:33:24](#)

ابى الله وراء ظهورهم اي تركوا العمل به. كانهم لا يعلمون وان كانوا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا اطيلا على ملك سليمان اي على عهد سليمان من السحر وغيره من اللغويات والكفريات. وما كفر سليمان برضاه على السحر لان - [01:33:44](#)

انه وغيره من اللغويات من اللغويات والكفريات. احسن الله اليك. نعم. اي على عهد سليمان من السحر وغيره من اللغويات والكفريات. وما كفر سليمان برضاه على السحر لانه لم يكن مطلعًا عليه ولكن الشياطين كفروا يعلمون - [01:34:04](#)

الناس السحر وما انزل اي لم ينزل على الملكين جبريل وميكال على ما كفر. هذا هو الصواب. وما انزل اي لم ينزل على الملكين هذا هو الصواب نعم اقرأ الحاشية - [01:34:24](#)

هذا تعليق شيخنا الشيخ سفيان الرحمن قال رحمه الله تعالى كان السحرة يقولون ان السحر يسمع لا لا الثانية. الثاني يحصل لك يدل على صحة هذا التركيب؟ قال يدل على صحة هذا التركيب انه - [01:34:43](#)

الا ذكر اولًا تعليم السحر واسنده الى الشياطين ثم ذكر ثانياً كيفية التعليم فاسنده الى هاروت وماروت. فقال ما يعلمان من احد الاية ثم ذكر تعلم الناس فقال منهما ففهم ان مصداق الشياطين - [01:35:00](#)

هاروت وماروت من حيث تعليم السحر. واخذ الناس منهم السحر واخذ الناس منهم السحر واحد. وما يروى من غرائب شأنهم من كون بهما ملكين نزلا من السماء وغيره لا يثبت شيء منها بل يثبت نقيضها كما يدل عليه صريح مفهوم الكتاب. وجمع المبدل باعتبار - [01:35:20](#)

الاتباع وجمع المبدل باعتبار الاتباع والثني البديل باعتبار الاصل. مأخوذ من فتح البيان نعم فتح البيان للعلامة صديق حسن خان. احسن الله اليك. نعم. هاروت وماروت. قوله تعالى ها ببالة كما يزعمون ان السحر - [01:35:40](#)

انزل في بابل على ملكين هاروت وماروت بدل من الشياطين اي لكن الشياطين هاروت وماروت واتباعهم وما يعلم ان هاروت وما هاروت وماروت من احد اي احدا من الناس حتى يقولوا اظهارا للتواضع انما نحن فتنة - [01:36:02](#)

مبتلون بالبلاء اي لسنا بمقربين عند الله فلا تكفر بصحبتنا وغرضهما من هذا كلام امانة قلوب الناس اليهما فان الانسان حريص لما منع يعني هذا هو الصواب هاروت وماروت ملكان ليس ملكين هاروت مروت شيطانان يعلمان - [01:36:22](#)

السحر وما يعلم ان من احد حتى يقولوا الشيخ يقول اظهار للتواضع وايضا خداعا للناس وايضا ميثاقا اكتب هذه العبارات الثلاث. اظهارا للتواضع وخداعا واستيثاقا عهد وميثاق يريدون ان يأخذوه. نعم. اي الناس من هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه ان يتعلموا - [01:36:42](#)

من التعويذات ما كان اثرها هذا كما يعملها بعض العاملة في زماننا. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بخلقه وارادته ويتعلمون ما يضرهم في العقبي ولا ينفعهم فيها اي السحر الذي يفرقون به بين المرء وزوجه - [01:37:10](#)

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق اي ليس له حظ في الآخرة الا النار ولبئس ما شروا به انفسهم اي عرضوا على الهلاك بعمل السوء لو كانوا يعلمون لو للتمني اي لو كانوا يعملون بما يعلمون لقوله تعالى - [01:37:30](#)

اسألوا الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. ولقوله تعالى ولقد علموا ولو انهم امنوا كما امروا واتقوا وامتنلوا ما امرهم الله به واجتنبوا ما نهاهم عنه لمتوبة ثواب من عند الله على - [01:37:50](#)

وخير مما يحصلون من حطام الدنيا لو كانوا يعلمون اي لو كان لهم حظ من العلم اختاروا التقوى. يا والذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم مؤلم شديد. ما يود يحب الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [01:38:10](#)

ولا ولا من المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم لعداوته وبغضهم لقوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وقوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. والله يختص برحمته من - [01:38:30](#)

يشاء فيصيب الخير من يشاء من رحمته لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من اياتنا اي نبطل حكما اي نبطل حكما من احكام الشريعة لقوله تعالى واذا بدلنا اية مكانا - [01:38:50](#)

اية وقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. او نوسها نؤخرها لعارضة ضرورة داعية كقوله تعالى او ولا مستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام - [01:39:10](#)

خر وغير ذلك من الايات ما لا يحصى. تأتي بخير منها في الثواب او مثلها في الثواب مع سهولة العمل. الم تعلم على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا - [01:39:30](#)

فمن يسهل امركم اذ لم يفعل اذ لم يفعل مولاكم الحق. لقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف الرحيف ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل حين طلبه عليه السلام بنو اسرائيل الها ثانيا لقوله تعالى وجاوزنا بني اسراء - [01:39:50](#)

ان البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهو. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما له ما اله الهة. قال انكم تجهلون. ومن يتبدل الكفر بالايमान ان يخذ الكفر وترك الايمان فقد ضل سواء السبيل اي الصراط المستقيم - [01:40:10](#)

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا يصيرونكم كافرين حسدا مفعول لاجله من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا واعرضوا عنهم لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين. حتى يأتي الله بامرهم - [01:40:30](#)

ينصركم ويعزكم لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى اية حتى غاية لرفع الحاجة لا لنسخ الحكم لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - [01:40:50](#)

الصواب ان هذه الايات ليست منسوخة باية السيف كما هو قول جماهير المفسرين لان حتى ليس فيها نسخ وانما لبيان الغاية. الانسان عليه ان يتعامل بالعفو والصفح مادام لا ليس عنده قوة. واذا صار عنده القوة فانه يقابل السيئات بالسيئة. وان كان لمن صبر وغفر ان ذلك - [01:41:10](#)

من عزم الامور نعم ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله قوله تعالى

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم باعمالكم. وقالوا لن يدخل الجنة الا - [01:41:37](#)

من كان هودا او نصارى ايها المستحقون لها على اي عمل كانوا تلك امانهم اي متمنى انفسهم ليس لهم عليها دليل على هذا ذا قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين اسمعوا حق الامر. بلى من اسلم وجهه لله فوض امره الى الله في السراء والضراء - [01:42:02](#) لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا. وهو محسن اي عامل على قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبني القربى واليتامى والمساكين القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. فله اجره - [01:42:22](#)

عند ربه ولا خوف عليهم ولا هو لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لانهم لا يفوتهم شيء من حسن اعمالهم لقوله تعالى وان كان مثقال حبة اتم من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقالت اليهود ليست النصرى على شيء معتد به من - [01:42:42](#) لاجل قولهم ان الله هو المسيح وقالت النصرى ليست اليهود على شيء معتد به. وهم يتلون الكتاب التوراة كذلك. قال الذين لا يعلمون الا الجاهل والمشركون مثل قولهم اي مثل قول اهل الكتاب في نفي الحق عن عن الغير. فهو عطف بيان لذلك - [01:43:02](#) فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون في الله واحكامه. ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها بمنع المصلين عنها. اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين - [01:43:22](#) على ظلمهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا وقت الدعاء وقت الصلاة عند عدم العلم بجهة الكعبة لقوله تعالى فولوا وجوهكم شطرا. فثم وجه الله اي تجدوا توجهه - [01:43:42](#) انه بالقبول ان الله واسع عليم. يعلم ما في انفسكم. قال بعض المفسرين فثم وجه الله قبله الله قال شيخ الاسلام ان هذه الآية باتفاق المفسرين ليست من آيات الصفات - [01:44:02](#)

لكن اطلاق الوجه على القبلة واضافته الى الله دليل على ان الله موصوف بالوجه. اذ لا يصح اطلاق اللفظ مضافا الى الله واصل الصفة غير موجودة نعم وقالوا اتخذ الله ولدا اي المشركون والنصارى وبعض فرق اليهود سبحانه بل له ما في السماوات والارض - [01:44:17](#)

وخلقا لقوله تعالى خالق كل شيء وهو الواحد القهار. كل له قانتون بديع السماوات والارض اي خالقهم بلا مثال سابق واذا قضى امرا فانما يقول له كن موجودا فيكون موجودا. وقال الذين لا يعلمون اي الجاهل - [01:44:43](#) المشركون لولا يكلمنا الله بنفسه او تأتينا اية اي كلمنا الله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم انه يظهر يظهر على ايدينا معجزة اخترعناها نصدقه لقوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن - [01:45:03](#)

ان نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم حيث قالوا ارنا الله جهرة عطف بيان لذلك. تشابه - [01:45:23](#) قلوبهم في الزيغ قد بينا اظهرنا الايات لقوم يوقنون اي من كان على ايقان الحق لا من كان جاحدا كل الجحود لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. انا ارسلناك يا - [01:45:43](#)

بالحق بشيرا ونذيرا حال من الضمير المنصوب ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لما؟ لم دخلوا النار؟ لقوله تعالى فانما عليك البلاغ علينا الحساب. مر معنا لو تذكرون في تفسير الجلالين ان الكاف في جميع المواضع فسر يا - [01:46:03](#) سواء في الجلالين او في غيرها من المختصرات وهذا فيه نظر لان الله يقول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضا فان قال قائل لكن المنادي هو الله. نقول هل الله نادى نبيه بالاسم في القرآن؟ الجواب لا. ناداه بقوله يا - [01:46:23](#) ايها النبي يا ايها الرسول فكان المنبغى ان يقول انا ارسلناك يا نبينا او ان ارسلناك اي رسولنا هذا اولى من ذكر الاسم مفردا. نعم. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى في - [01:46:44](#)

امر الدين حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله والهدى الذي هدانا هو الهدى ولئن اتبعت قوما اهواءهم بعد رجاءك من العلم الوحي ما لك من عذاب الله من ولي ولا نصر ينصرك ويمنعك من العذاب بقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا - [01:47:04](#)

لا شفاء له الا هو الذين اتيناهم الكتاب الموصل مبتدأ يتلونه حق تلاوته يقرأونه بالخضوع والخشوع ويتدبرون آياته لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب حال مقدرة هم المسلمون اولئك يؤمنون به خبر المبتدأ والحصص والكمال لا للحقيقة لقوله تعالى ولتكن منكم امة - 01:47:24

يدعون الى الخير. تقديرات جميلة من الشيخ يعني يحتاج الى لفت وانتظار. الذين اتيناهم الكتاب الموصل مبتدع وهدي من من المواضع المهمة ان يدرك الانسان ان الاسم الموصل قد يأتي مبتدأ. الذين اتيناهم الكتاب هذا - 01:47:54
يتلونه حق تلاوته هذا هو الخبر وفي قوله وليتذكر اولوا الالباب يقول المضارع حال مقدرة لاحظ المضارع حال مقدرة اي حال كونهم حال كونه يتذكر اولوا الالباب ذلك. نعم. واولئك يؤمنون بي خبر المبتدأ - 01:48:14
اذا الذين اتيناهم الكتاب هذا هو المبتدع. اولئك يؤمنون به هذا خبر مبتدع. والحصص للكمال لا للحقيقة هذا هو الصحيح لان هناك اناس يؤمنون بالكتاب ولكن ايمانهم ليس على الكمال. نعم - 01:48:40

اولئك هم الخاسرون في الآخرة لخسران عاقبتهم لقوله تعالى يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي - 01:49:00
انعمت عليكم قد مر ذكرها واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفسنا اي اي نفس عن نفس اي نفس شيئا اي شيء ولا يقبل منها عدل بدل مالي ولا تنفعها شفاعا بغير اذن الله لقوله تعالى - 01:49:20
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. ولا هم ينصرون من دون الله. واذا ابتلى ابراهيم ربه كلماتنا اي امره امره باحكام عديدة مثل قوله تعالى اذ قال له ربه واسلم. قال اسلمت لرب العالمين. فاتهمن كما - 01:49:40

أؤمر قال الله اني جاعلك للناس اماما ياتم الناس بك لقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. قال ابراهيم عليه السلام اجعل يا ربي ومن ذريتي ايضا قال الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا اجعل المشرك محلا للنسبة لقوله تعالى الله - 01:50:00
اعلم حيث يجعل رسالته. واذا جعلنا البيت حسب التماس ابراهيم كما سيأتي مثابة مثابة مرجعا للناس للحج بقوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. وامنا اذا امن وامرنا - 01:50:20
الناس اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. اي صلوا عنده كما صلى. وعهدنا ارسلنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيت من الاصنام وغيرها ومن كل ما يعبد من دون الله كما قال الله كما قال ابراهيم في دعائه ربي اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام -

01:50:40

وقوله تعالى حاكم ابراهيم عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الطائفين حول البيت والعاكفين للتعبد والركع السجود اي المصلين. واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا يأمن فيه الناس من - 01:51:00
لغارات وغيرها لقوله تعالى ومن دخله كان امنا وقوله او لم يرونا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم بالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. وارزق اهله من الثمرات من وارزق اهله من الثمرات من بدل من اهل - 01:51:20
امن منهم بالله واليوم الآخر. فهم عليه السلام من جواب الله السابق لعل الرزق مخصوص بالمؤمنين وهو ليس كذلك لقوله تعالى كلا نمدها هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. قال ومن كفر فمتعه قليلا في الدنيا - 01:51:40

حسب مقتضى التربية لقوله تعالى الحمد لله رب العالمين ثم اضطره بعد الموت الى عذاب النار وبئس المصير اي وبئس المصير واذكروا اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع اقوالنا العليم باخلاصنا - 01:52:00
ربنا واجعلنا مسلمين مناقدين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا اركان الحج لقوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا وتب توجه علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيه - 01:52:20
رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم باثر الصحة. انك انت العزيز الحكيم قد اجاب الله تعالى بارسال حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى هو الذي بعث بالاميين رسولا منهم - 01:52:40
اتلوا عليه ما يأتيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ومن يرغب عم ابراهيم لا يرغب عنها الا من

سفه اي اجهل نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. هذا - [01:53:00](#)

علة لسفه المعرض عن ملته عليه السلام. اذكروا اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين وصى بها بها بالملة الحنيفية ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اي دوموا على الانقياد لله - [01:53:20](#)

تبارك وتعالى لا يأتي عليكم زمان ماء الا وانتم منقادون لله تعالى لقوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت ام كنتم واليهود شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعده قالوا جميعا نعبد الهك واله اباك - [01:53:40](#)

اولئك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. بدل من الهك رفعا للتوهم. رفعا لتوهم من تعدد المضاف اليه. ونحن له مسلمون لا لغيره. تلك الرسل التي ذكرت امة قد خلت مضت - [01:54:00](#)

في وقتها لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. المقصود العكس اي لا يسألون عن ما تعملون اي اليهود. لقوله تعالى ولا تسألوا عن اصحاب الجحيم. وقالوا اليهود والنصارى - [01:54:20](#)

كونوا ايها المسلمون هودا ونصارى نشر على على ترتيب اللفظ. اي قالت اليهود كونوا هودا. وقالت النصارى كونوا صارا لثبوت التباغض بينهم لقوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء - [01:54:40](#)

تهتدوا قل بل اخترنا ملة ابراهيم حنيفا حال من المضاف اليه وما كان من المشركين كما انتم قولوا ايها المؤمنون امنا بالله وما انزل الينا من القرآن وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط من صحف اولاد يعقوب - [01:55:00](#)

ما اوتي موسى وعيسى حال كونهما في الدنيا لا ما نسب اليهما مما يسمى بالتوراة والانجيل المشتملين على ولادة وممات ومماتهما. بل وما وقع بعدهما التوراة والانجيل الذي يجب ان نؤمن به - [01:55:20](#)

هو التوراة المنزلة على موسى والانجيل المنزل على عيسى. ليس المضافات. نعم وما اوتي وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ونحن له - [01:55:40](#)

لله وحده مسلمون. فانا امنوا بمثل ما امنتم به مثل زائدة لقوله تعالى اتبعوا ما انزل من ربكم الصواب ان ما في شيء زايد في القرآن وانما المقصود فان امنوا بمثل ما امنتم به. ايمانهم بالتوراة الموجودة لا لا يكفي. لا بد ان يكون ايمانهم بالتوراة - [01:55:58](#)

منزلة الاصلية بدون الزيادة والنقصان وهو مثل المنزل اليها ليس فيه زيادة ولا نقصان. فالمثل له مكان ومقام في هذا او فان امنوا بمثل ما امنتم به ان يكون قرآن مثل هذا القرآن ولا يمكن ان يكون هناك قرآن مثل هذا القرآن لان القرآن من عند الله. نعم -

[01:56:23](#)

الامنتم به فقد اهتدوا وان تولوا ان يعرضوا عنه فانما هم في شقاق مخالفة للحق. فسيكفيكم الله وحده وهو السميع العليم يسمع اقوالهم ويعلم احوالهم لقوله تعالى فانه يعلم السر واخفى. قولوا اخترنا صبغة - [01:56:48](#)

تالله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون لك مثلكم تعبدون الله مرة والمسيح وعزيرا اخرى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون - [01:57:08](#)

ثمرة الاخلاص للمخلص ايا ما كان لا كما زعمتم نحن ابناء الله وابناء الله واحباؤه من دون الناس تقولون ايها اليهود والنصارى ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى نشر على ترتيب - [01:57:28](#)

قل انتم اعلم ام الله لا شك ان الله اعلم وهو اخبرنا بمذهبه انه كان موحدا مخلصا لله لقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من - [01:57:48](#)

المشركين وقد ادخلتم في مذهبكم ما ليس في دين ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت ان نصارى المسيح ابن الله ومن نظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من ان ابراهيم كان موحدا خالصا - [01:58:08](#)

مخلصا لله وما الله بغافل غير مطلع عما تعملون فيجازيكم اعمالكم تلك الرسل امة تنقد خلت مضت في اوقاتها لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون - [01:58:28](#)

احسنت بارك الله فيك. نكتفي بهذا ان شاء الله الملتقى غدا. واذا آآ يعني تحسون بالبرودة تجيبوا معاكم شي عشان سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - 01:58:48